للواضح اي معلوم الدوذات اداه بلا ملاحظة صفة غير معقولة للبشر فلا يكون
احد علما له لان العلم ما وضع للذات من غير صفة قلت اجاب الشهاب
تبعا للبيضاوي بان واضع العلم ان كان هو احد فهو يعلم ذاته وصفاته
وان كان غيره فالتحقيق ان تصور الموضوع له بوجه كاف في وضع العلم
كعلمنا ذات احد باعتبار صفاته لان واضع اللغة لا يغفل الا ما فيه
فائدة يعتد بها بل كل عاقل كذلك وانما فائدة العلم معرفة الذات
من غير صفة اذ لو قصد ما يحصل بوضع الصفة لم يكن في وضع
العلم فائدة اه سحيمي على عبد السلام وقولي الواجب الوجود اي الذات
التي لا يمكن عدمها لا في الازل ولا الحال ولا ما لا يزال فالغرض من ذكر
واجب الوجود بيان الذات المسمى لا بيان اعتباره في المسمى لان المسمى الذات
وحدها لا هي مع الوصف والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة
من مصدر رحم بالكسر اما بتنزيله منزلة اللازم بان لم يقصد اثباته
للفاعل فقط من غير اعتبار تعلقه بمفعول واما بجعله لازما بان ينقل
الى فعل بضم العين وانما احتيج لذلك لان الصفة المشبهة انما
تصاغ من اللازم والرحمة رقة القلب اي رأفته وهي تستلزم التفضل
والاحسان فهو غايتها وهي مبدؤه فيراد فيها هنا الغاية لاستحالتها (اي رقة القلب وهو بدؤه)
عليه تعالى اي الثابت له التفضل والاحسان كثيرا وكذا كل اسم من اسمائه
تعالى يوهم ظاهره خلاف المراد يراد منه غايته ثم ان اريد به مريد ذلك
كمريد الانعام فصفة ذات وان اريد الفاعل كالمنعم فصفة فعل وقدم
الرحمن لانه خاص به تعالى لانه لا يطلق على غيره تعالى ولانه ابلغ
اذ معناه المنعم بجلائل النعم كما وكيفا بخلاف الرحيم فان معناه
المنعم بدقائقها كذلك وجلائل النعم اصولها كالوجود والايمان
والعافية والرزق والعقل والسمع والبصر وغير ذلك ودقائقها

فروعها

فروعها كالجمال وزيادة الايمان ووفور العافية وسعة الرزق
ودقة العقل وحدة السمع والبصر وغير ذلك والمعنى انه تعالى من
حيث انه منعم بجلائل النعم يسمى الرحمن ومن حيث انه منعم بدقائقها
يسمى الرحيم وجملة البسملة خبرية لفظا انشائية معنى والابتداء بها
اقتداء بالكتب السماوية لما ورد بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب
وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
وفي رواية فهو اجذم وفي رواية فهو اقطع وفي الابتر والاجذم
والاقطع استعارة تصريحية تبعية لجريانها في المشتق وهو افعل التفضيل
شبه النقص وقلة البركة بالجذم وهو قطع اليد او بالبتر وهو قطع الذنب
او بالقطع وهو قطع اليد ايضا بجامع عدم الكمال في كل واستعير اسم
المشبه به للمشبه واشتق من الجذم اجذم ومن البتر ابتر ومن القطع
اقطع والمعنى المراد على كل ناقص قليل البركة وانما لم اذكر الحمد
كتابة لان البسملة حمد لغة واصطلاحا لانها الثناء بكلام جميل على
جميل اختياري حقيقة او مشابه للافعال الاختيارية على جهة التعظيم
كما انه النطق بها او كتابتها فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه
عليه او على غيره **مقدمة** جرت عادة الادباء بافتتاح
اشعارهم بالغزل والتشبيب فاتبعت منهجهم متمثلا بقول بعضهم
وهل انا الا من غزية ان غوت ۞ غويت وان ترشد غزية ارشد
وانواع التشبيب اربعة **الاول** ذكر ما في المحب من الصفات الدالة على
المحبة كالشغف والنحول والذهول والحزن والارق ومنه قولي عاينت
اسباب موت البيت **الثاني** ذكر ما في المحبوب من الصفات الداعية الى
المحبة كحمرة الخد ورشاقة القد ومنه قولي ام رضاع ثغر ربما هي اكثر باكثر
الثالث ذكر ما يتعلق بالمحب والمحبوب من هجر وصد واعتذار ووصل

Copyright © King Saud University